أو يكن ضميرًا مستترًا أو لغير ما يطابق المفسِّرا بجنواز الضمير إذا كان خبرًا عن شيء مخالف للمفسر في الإفراد والتذكير وفروعهما وجب إظهاره لأنه إذا أضمر موافقًا للمخبر عنه خالف المفسر وإن أضمر موافقًا للمفسر خالف المخبر عنه وإن يكن شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ولغير في موضع الصفة لخبرًا ومعموله وما موصولة واقعة على المفعول الأول وصلتها الجملة التي بعدها ثم مثّل لذلك بقوله نحو أظن ويظناني أخا زيدًا وعمرًا أخوين في الرخا وهذا المثال على إعمال الأول والثاني الذي هو يظناني هو المهمل ولذلك أعمل في ضمير المثنى مكان حق معموله الثاني الذي هو أخا أن يكون ضميرًا لأنه لو أضمر مفردًا موافقًا للمخبر عنه وهو الياء من يظنّاني لخالف المفسر وهو أخوين ولو أضمر مثنى موافقًا للمفسر لخالف المخبر عنه فوجب إظهاره لذلك وفي بعض نسخ المرادي هنا تخليط والصواب ما ذكرت لك

المفعول المطلق

المفاعيل خمسة مفعول به ومفعول مطلق وسمي مفعولًا مطلقًا لأن المفاعيل كلها غيره مقيدة بأدوات يقال مفعول به ومفعول فيه ومفعول له ويسمى أيضًا مفعولًا من أجله ومفعول معه أما المفعول به فقد تقدم في باب الفاعل وشرع الآن في بيان الأربعة المذكورة وبدأ بالمفعول المطلق فقال المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن قال في الترجمة المفعول المطلق ثم قال هنا المصدر وفي ذلك إشعار بأن المصدر والمفعول المطلق مترادفان وليس كذلك بل قد يكون المفعول المطلق غير مصدر نحو ضربته سوطًا وقد يكون المصدر غير مفعول مطلق نحو أعجبني ضربك وفهم من قوله من مدلولي الفعل أن للفعل مدلولين وبيّن أحدهما بقوله كأمن من أمن فأمن يدل على الحدث والزمان وأمن اسم لذلك الحدث وهو أحد مدلولي الفعل ولم يبين المدلول الثاني وهو الزمان لأنه غير مقصود في هذا الباب والمصدر مبتدأ وخبره اسم وما موصولة واقعة على الحدث وصلتها سوى الزمان ومن في موضع نصب حال من الضمير المستتر في الصلة ويحتمل أن يكون متعلقًا بمحذوف تقديره أعني ثم قال بمثله أو فعل أو وصف نصب مثال ما ينصب بمثله أعجبني ضربك زيدًا ضربًا وشمل المماثل في اللفظ والمعنى كالمثال المتقدم والمماثل في المعنى دون اللفظ كقولك أعجبني قيامك وقوفًا لأنه مماثل

في المعنى

في المعنى ومثال ما انتصب بالفعل كقولك قمت قيامًا ومثال ما انتصب بالوصف أنا قائم قيامًا ثم قال وكونه أصلًا لهذين انتخب الإشارة بهذين إلى الفعل والوصف وهو مذهب البصريين وانتخب أي اختير وذلك لوجوه مذكورة في كتبهم ومذهب الكوفيين العكس وكونه مبتدأ وأصلًا خبر الكون ولهذين متعلق بأصلًا وانتخب خبر المبتدأ ثم قال توكيدًا أو نوعًا يبين أو عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد يعني أن المفعول المطلق يؤتى به لحصول ثلاث فوائد وأتى بمثالين للعدد وهو قوله سرت سيرتين ومثله ضربته عشرين ضربة والثاني للنوع وهو قوله سير ذي رشد ومثله الموصوف كقولك سرت سيرًا شديدًا ومصاحب أل كقولك سرت السير الذي تعلم ومثال التوكيد سرت سيرًا وسمي توكيدًا لأنه لم يفد غير ما أفاده الفعل الناصب له ثم قال وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل أي الأصل في المفعول المطلق أن يكون من لفظ العامل فيه ومعناه نحو ضربت ضربًا وقد ينوب عنه ما دل عليه من مغاير للفظ العامل فيه نحو جِدّ كل الجد فكل منصوب على أنه مفعول مطلق وليس من لفظ جِدّ لكنه دل عليه بإضافته إلى المصدر الذي من لفظ الفعل وكذلك افرح الجذل فالجذل منصوب على أنه مفعول مطلق وليس من لفظ افرح لكنه في معناه فإن الجذل هو الفرح وقد هنا للتقليل لكثرة ورود النيابة في ذلك وما موصولة واقعة على النائب عن المصدر فاعله ينوب وصلتها دل وعليه متعلق بدل والرابط بين الصلة والموصول الضمير المستتر في دل والضمير في عليه عائد على المدلول عليه وهو المصدر والتقدير وقد ينوب عن المصدر اللفظ الذي دل عليه ويجوز أن يكون الضمير في عليه هو الرابط وفاعل دل عائد على المصدر فيكون التقدير ما دل المصدر عليه لأن كل واحد منهما دال على الآخر إذ هو في معناه ثم قال وما لتوكيد فوحِّد أبدًا وثنِّ واجمع غيره وأفردا يعني أن المصدر المؤكد لا يجوز تثنيته ولا جمعه وذلك لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وغيره أي غير المؤكد وشمل النوع والعدد فكل واحد منهما تجوز تثنيته وجمعه أما المعدود فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه نحو ضربته ضربتين وضربات وأما النوع فقد سمع من العرب تثنيته

Copyright © King Saud University